تحليل البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه في القرآن الكريم

د.- بومعزة رابح

أستاذ محاضر قسم الأدب العربي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة

ملخص:

توظف اللغة العربية بغية التواصل بنوعيه العادي الذي يستخدم جملا ووحدات إسنادية مغلقة، دوالها على أقدار مدلولاتها، والراقي الذي يستخدم جملا ووحدات إسنادية محولة مفتوحة، يتطلب استكناه معانيها اللجوء إلى بنياتها العميقة المتوارية خلف بنياتها السطحية، توظف تراكيب إسنادية أصلية متنوعة.بيد أن مفهوم هذه التراكيب الإسنادية الأصلية قوام هذا التواصل قد عرف اضطرابا، جعله يفتقر إلى الانسجام بين جانبه النظري وجانبه التطبيقي.حيث يتعامل النحويون، والدارسون المعاصرون مع التراكيب الإسنادية الأصلية التي يسوغ السكوت عليها، المستقلة مبنى ومعنى تعاملهم مع التراكيب الإسناية الأصلية التي تدخل في تركيب أكبر منها.وليس الأمر كذلك في الدراسات اللسانية الحديثة. فجاء هذا المقال لوضع حد لذلك الاضطراب.بتعيين التراكيب التي يصح إطلاق مصطلح " الجملة " عليها،والتراكيب الإسنادية التي لا يصح أن يطلق عليها هذا المصطلح، من مبدأ اختلاف التركيبين الإسناديين في الدلالة والوظيفة.حيث سيقصر مصطلح " الجملة " على التراكيب الإسنادية الأصلية المقصودة لذاتها. أما التراكيب الإسنادية المندرجة ضمن تراكيب أخرى فسيتعامل معها على أنها وحدات إسنادية وظيفية، ومنها التركيب الإسنادي الشرطي.وفي ما يخص اسم الموصول الذي يذهب النحويون وكثير من الدارسين إلى أن له وظائف متنوعة يؤديها بعيدا عن صلته التي يرون أنه لا محل لها من الإعراب،يرى الباحث أن اسم الموصول هذا إن هو إلا رابط، شأنه شأن الموصول الحرفي، يؤلف مع صلته وحدة إسنادية وظيفية. " ومنها وظيفة المضاف إليه التي سيقف هذا المقال على صورها في القرآن الكريم، من حيث ورودها ماضوية،، ومن حيث البساطة والتركيب،ومن حيث مجيئها توليدية أو تحويلية، سواء أكانت مثبتة أم منفية أم مؤكدة، بإبراز صور التحويل ودلالاتها. ويتناول البحث كيفية استكناه معاني الصور، باللجوء إلى بنياتها العميقة التي ترتد إما إلى مصدر أو مشتق. مع رصد لكل هذه الوحدات الإسنادية الماضوية الموظفة في المدونة المشار إليه.

تمهيد:

التحليل اللساني للوحدة الإسنادية الوظيفية، أيا كان نوع هذه الوحدة الإسنادية يقتضي الوقوف على مرتكزين اثنين، هما:

1- الحد الدقيق للوحدة الإسنادية الوظيفية والجملة.

2- التحويل بالاستبدال، للحاجة المسيسة إليه في معالجة صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه. وسنتناول نموذجين له.

أ- الوحدة الإسنادية الوظيفية المحولة عن مصدر (أي التي أصلها مصدر صريح).

ب- الوحدة الإسنادية الوظيفية المحولة عن مشتق(أي التي أصلها اسم فاعل أواسم مفعول).

1- الحد الدقيق للوحدة الإسنادية الوظيفية والجملة:

أ- حد الوحدة الإسنادية الوظيفية:

الوحدة الإسنادية (proposition) (clause) عند اللسانياتيين (1) الغربيين "هي وحدة بنائية إخبارية يعبر بها الإنسان عن حدث أو موقف يعيشه، يخالج وجدانه وباطنه، يتفاعل معه ويخامر ذهنه إنها بيان رأي أو حكم أو انطباع أو إحساس أو طلب أو أمر أو استفهام أو تعجب.وتكون الوحدة البيانية جزءا من الجملة(...).وتتألف من عنصرين أساسيين (...)تنشأ عنهما علاقة ترابط وبيان أو إسناد، يسميها اللسانيون (2) الغربيون رأيا. فالوحدة الإسنادية هي تركيب إسنادي أساسي وقاعدي في بناء اللغة العربية ونسيجها" (3)، عماده المسند والمسند إليه اللذان يلاحظ أن بينهما رابطة إسنادية معنوية تسمى الإسناد، تجعل كلا من الركنين المشار إليهما متعلقا بالآخر. سواء أكان ذلك التعلق والائتلاف بين الاسم والاسم(4)، أو بين الاسم والفعل(5)، فيحصل بتكاملهما وبتزاوجهما علاقة بيان تؤديها هذه البنية القاعدية الصغرى للغة ذات الشكل الثنائي(6).ونرى أن التركيب الإسنادي الذي يرتبط بتركيب سابق أو لاحق هو وحده الذي يطلق عليه مصطلح "الوحدة الإسنادية "، لنكون بذلك قد ارتضينا تعريف الدكتور "محمد أحمد نحلة " للجملة الفرعية(7)، وتعريف" محمد الشاوش" لشبه الجملة(8) تعريفا للوحدة الإسنادية، ذلك أن مفهوم proposition في الفرنسية وclause في الإنجليزية يتناسب مع هذا المنزع. وتقسم الوحدة الإسنادية من حيث البساطة والتركيب إلى قسمين:

أ -الوحدة الإسنادية الوظيفية البسيطة:

وهي التركيب المتضمن مسندا ومسندا إليه يردان مفردين؛ (9) أي غير مركبين ولا يكونان معنى مستقلا(10). وهذا في أقصر صورها(11).

فهي من حيث البنية الشكلية مثل الجملة البسيطة، تنتهي حدودها في إطار المسند والمسند إليه لفظا أو تقديرا. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة:(وجاءوا أباهم عشاء يبكون)(يوسف /16).. فهذه الآية اشتملت على وحدة إسنادية فعلية بسيطة "هي" يبكون "المؤلفة من المسند (الفعل المضارع)" يبكي"، والمسند إليه (الفاعل المتمثل في واو الجماعة). ويسمى هدا التركيب وحدة إسنادية لأنه لا يتوافر على شرط الاستقلال، حيث إن هذه الوحدة الإسنادية تأخذ إعراب المفرد، وتقوم بوظيفة الحال.

ب- الوحدة الإسنادية الوظيفية المركبة:

بعد أن عرفنا الوحدة الإسنادية البسيطة التي تتكون من ركنين بسيطين (مفردين) في أبسط صورها(12). ننتقل إلى تعريف الوحدة الإسنادية المركبة. فهي التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر أو أكثر من عناصره الأساسية أو المتممة وحدة إسنادية.

2- الحد الدقيق للجملة: حتى لا يبقى مصطلحا الجملة والوحدة الإسنادية مستغلقين نلفت الانتباه إلى أن " الجملة " دال لا يحيل إلا على التركيب الإسنادي المستقل مبنى ومعنى، بسيطا كان أم مركبا. ذلك أن الفرق بين الجملة والوحدة الإسنادية إنما يعزى فقط إلى توافر شرط الاستقلال أو عدم توافره وأساس ذلك أن طبيعة البنية التركيبية لكل منهما غير مختلفة، حيث إن الجملة البسيطة والوحدة الإسنادية البسيطة كلتيهما تتألف في أبسط صورها من مسند ومسند إليه منفردين.كما أن الجملة المركبة والوحدة الإسنادية المركبة كلتيهما يتوجب في حدها الأدنى أن يكون أحد عنصريهما وحدة إسنادية، سواء أكانتا اسميتين أم فعليتين.

3- **التحويل بالاستبدال:**

إذا كان من أصول البنوية " التوزيع"، وهو منهج في التحليل اللغوي اتخذته مدرسة "بلومفيلد".يقوم بتوزيع وحدات لغوية بطريقة استبدال وحدة لغوية بأخرى لها السمات التوزيعية نفسها(13)، وإذا كان التحويليون يعتمدون مثل البنويين على مقياس التكافؤ، وهو صلاحية قيام الشيء مقام الشيء (الاستبدال في الاصطلاح اللساني الحديث)، فإن النحاة العرب يبحثون عن مكانة المحول ودوره الذي يؤديه في الجملة أو الوحدة الإسنادية التي ينحصر فيها.والاستبدال هو إمكانية إقامة وحدة لغوية أو وحدة إسنادية مقام وحدة لغوية أو وحدة إسنادية أخرى. فما يقع في خانة واحدة يأخذ حكما واحدا وإن تعددت صوره بوحدة إسنادية وظيفية ترتد إلى مصدر أو مشتق.وسنقدم نموذجين من التراكيب الإسنادية المحولة بهذا النوع، وهما:

1- الوحدة الإسنادية المحولة عن المصدر (أي التي أصلها مصدر صريح):

إذا كان التحويل هو إجراء الشيء على الشيء.وإذا كان بعضهم يرى أن التأويل معناه إرجاع الشيء إلى أصله، فهل يمكن أن نقول إن الوحدة الإسنادية الوظيفية المؤلفة من الحرف المصدري وعناصر الإسناد (المصدر المؤول) سميت كذلك لأنها ترجع في أصلها إلى المصدر الصريح ؟

المصدر المؤول – فيما نعلم – لم يجد من النحاة من الاهتمام به أكثر من كونه موصولا حرفيا يدرس غالبا في باب الموصول، كما هي الحال في " كافية ابن الحاجب " التي جاء فيها ما نصه " وحد الموصول الحرفي ما أول مع ما يليه من الجمل (14) بمصدر (15).كما يجيء في حروف المصدر، ولا يحتاج إلى عائد "(16).فالمصدر المؤول بالشكل الذي يطمأن إليه (الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة نحوية ما بالاستبدال) هو ذلك التركيب الإسنادي المؤلف من أحد الأحرف المصدرية و مدخولاتها من الأفعال والأسماء.و" إن المراد بالاسم المؤول بالصريح المصدر المنسبك من الفعل والحرف المصدري. سواء أكان الحرف السابك هو" ما" المصدرية(...)،أم كان الحرف المصدري هو" أن"(17)(...)،أم كان الحرف المصدري هو همزة التسوية بعد لفظ "سواء" (18)،أو الحرف "لو"

وقد أشار" ابن يعيش" إلى أن التوكيد المصدري بـ " أن" " تقلب معنى الجملة (19) إلى الإفراد،وتصير في مذهب المصدر المؤكد "(20)، لأنها تفتقر في انعقادها جملة[x]إلى شيء يكون معها، ويضم إليها. وما بعدها من منصوبها(21) و مرفوعها بمنزلة الاسم الموصول.فلا يكون كلاما مع الصلة إلا بشيء آخر من خبر أو نحوه (22) ".وتأسيسا على ذلك، فإن المصدر المؤول يخرج من دائرة الجملة.فهو يعد وحدة إسنادية تشكل عنصرا من عناصر الجملة التحويلية،أو الوحدة الإسنادية التحويلية المركبة.وهو يعامل معاملة الاسم ما دام يصلح أن يكون مسندا أو مسندا إليه وسوى ذلك من الوظائف التي يؤديها.

وإخراج المصدر المؤول من دائرة الجملة راجع إلى ما يتميز به عنها من فروق في الشكل والدلالة.ٌفهو على الرغم من الوظائف النحوية التي يمكن أن يؤديها، شأنه شأن المصدر الصريح، فهو ينهض بعبء دلالة تختلف عن تلك الدلالة التي نجدها في ذلك المصدر الصريح.يؤيد ذلك قول للسهيلي مؤداه " فإن قيل: فهلا اكتفي بالمصدر واستغني به عن " أن" لأنه أخصر ؟ فالجواب أن في دخول " أن" ثلاث فوائد:

إحداها أن الحدث قد يكون فيما مضى، وفيما هو آت.وليس في صيغته ما يدل على المضي أو الاستقبال.فجاءوا بلفظ الفعل المشتق منه مع " أن" ليجتمع لها الإخبار عن الحدث مع الدلالة على الزمان.

الثانية أن " أن" تدل على إمكان الفعل دون الوجوب أو الاستحالة.

الثالثة: أنها تدل **على مجرد** معنى الحدث دون احتمال معنى زائد عليه"(23).

2- الوحدة الإسنادية المحولة عن المشتق (أي التي أصلها اسم فاعل أو اسم مفعول):

والتحويل بالاستبدال يوجب علينا الوقوف عند الوحدة الإسنادية الوظيفية التي قوامها الموصول الاسمي وصلته.

وهذا النوع من الوحدة الإسنادية يتكون من جزأين:اسم الموصول المبهم

وصلته التي تزيل إبهامه.وتكون ببنيتها العميقة مشتقا (اسم فاعل)، أو(اسم مفعول) " لأنه إذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من المركب، يكون الموصول أيضا جزءا، ولكن لا جزءا تاما أوليا إلا بصلة "(24). ويقصد بالمركب الجملة المركبة التي تكون الوحدة الإسنادية الوظيفية المؤلفة من الموصول وصلته مؤدية فيها وظيفة نحوية ما، كأن تكون واقعة فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا، أو نعتا، أو مضافا إليه..الخ،لأن كلا من الصلة والاسم الموصول بعض من كلمة.فلا يمكن أن يكون الإعراب لصدرها دون عجزها الذي رأوا أنه لا محل له من الإعراب (25). وأساس ذلك أن " معنى الموصول لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده. ولهذا المعنى من احتياجه إلى جملة(26) بعده توضحه(...) صار كبعض الكلمة. وبعض الكلمة لا يستحق الإعراب، لأنه أشبه بالحرف من حيث إنه لا يفيد بنفسه(...) فصار كالحرف الذي لا يدل على معنى في نفسه، إنما معناه في غيره. ولذلك يقول بعضهم إن الموصول وحده لا موضع له من الإعراب" وإنما يكون له موضع من الإعراب إذا تم بصلة "(27). فالموصول الاسمي مع صلته بمثابة شطري اسم(28). فهما كاسم واحد. قال الجرجاني " إنك لا تصل الذي إلا بجملة(29) من الكلام قد سبق من السامع علم بها "(30) لأن الصلة هي مبعث الفائدة. فالموصول الاسمي إن هو إلا رابط شأنه شأن الموصول الحرفي(31).

والذي يطمأن إليه هو أن الوحدة الإسنادية تصلح أن تقع موقع المضاف إليه حين يسدد المعنى ذلك، وحين يعجز الاسم المفرد عن تأدية المعنى الخاص المراد منها (32).وإذا كنا حين تحليلنا لصور هذه الوحدة الإسنادية نقف كل مرة على بنيتها العميقة، فإننا نفعل ذلك من باب تيسير تحديد وظيفتها النحوية، لأننا ندرك أن ثمة فرقا بين هذه الوحدة الإسنادية، وبين بنية عمقها المقدر التي تؤول إلى اسم مشتق،أو مصدر صريح(33). وقبل أن نعرض لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إلية يحسن بنا أن نقف عند مفهوم الإضافة.

الإضافة أحد معاني النحو التي تشمل الإسناد، والتخصيص، والإتباع التي تقوم عليها بنية ونظم الجمل(34) والوحدات الإسنادية.سواء أكانت هذه التراكيب الإسنادية مثبة

أم منفية أم استفهامية أم شرطية. وهي تلك الصلة المعنوية الجزئية بين المتضايفين ممثلين في المضاف والمضاف إليه. وهي نسبة تقييدية[35] تربط بين المتضايفين المتلازمين فتجعلهما شيئا واحدا[36] على نحو يجعلنا لا نفهم من ذلك الربط أن المضاف والمضاف إليه شيئان مستقلان ماداما يكونان معنى واحدا مجسدا في بنيته العميقة في كلمة واحدة لا يجوز فصل جزئيها، ولا يجوز تقديم ثانيهما عن الأول تماما مثل ما لا يجوز تقديم بعض أجزاء الكلمة الواحدة على بعض[37]. وقد عرض النحويون للمتضايفين باعتبارأنهما بمنزلة اسم واحد[38]، ويعدان وحدة لسانية واحدة تحت مبدأ سماه " مازن الوعر" " مبدأ المقولة المتلازمة"[39]، وذلك " لأن المضاف إليه هو تمام المضاف ومقتضاه"[40]. واللافت للانتباه أن البنية التقييدية في الإضافة لا تعبر مع هذا الربط عن فكرة تامة يسوغ السكوت عليها كما هو الشأن بالنسبة إلى الإسناد الذي يربط بين كلمتين،أو بين كلمة وما يتنزل منزلتها في التراكيب الإسنادية ذوات الفكرة التامة[41]، لأن التركيب عند النحويين قسمان: قسم يعنى بالجملة والوحدة الإسنادية. و هو الذي يسميه " الاستراباذي" الإسناد الأصلي[42]. وقسم يقصد به غير هذين التركيبين الإسناديين نحو التركيب الإضافي، والتركيب المزجي، والتركيب الوصفي[43] و هو الذي يقصد به الإسناد غير الأصلي لعدم توفره على ركني الإسناد(المسند والمسند إليه). وإذا كانت الإضافة محضة والمضاف إليه وحدة إسنادية، فإن هذه الوحدة الإسنادية في حكم المفرد المضاف إليه،لأن المفرد أصل وهي واقعة موقعه [44] "، ولأنه لا يقدر للجمل[45] إلا إذا صح ووقوع الاسم المفرد مقامها"[46].ثم إن بنيتها العميقة " على جهة التمثيل والتقريب [47] كما رأى " السيرافي" إن هي إلا مصدر لفعلها مضافا إلى فاعله إن كانت الوحدة الإسنادية فعلية[48] أما إذا كانت الوحدة الإسنادية الواقعة مضافا إليه مكونة من الموصول الاسمي وصلته (اسمية كانت أم فعلية) فإن الإضافة فيها تكون في المعنى واللفظ إلى اسم الفاعل أو اسم المفعول[49] لفعل الصلة أو خبرها، بحيث يكون هذا المشتق معرفا بـ" الـ" التعريف.وأساس ذلك أن الإضافة لئن كانت في ظاهرها إلى الوحدة الإسنادية، فهي في المعنى واللفظ إلى المصدر أو المشتق المؤولة به، لأن منهج النحويين العرب في تناول الظاهرة اللغوية كان منهجا قائما على افتراض بنية عميقة وبنية سطحية.وتعاملوا مع عدد من القوانين التحويلية التي تحكم تحول البنية العميقة إلى بنية سطحية[50].. ولئن سأل سائل: لم الالتجاء إلى المضاف إليه بالوحدة الإسنادية المعاقبة للمفرد في صورة من صورها دون الالتجاء المباشر إلى المضاف إليه المفرد؟

فإن الجواب عن سؤاله هو الآتي ذكره: إضافة إلى أن ذلك مظهر من مظاهر مرونة اللغة العربية يمكن من الغنى والتنوع في التواصل، فإن جعل هذا المضاف إليه حين

وقوعه وحدة إسنادية تفيد الزيادة على ما يفيده المفرد الذي تكون معادلة له وهو مجرد الحدث تفيد زيادة على ما يفيده المفرد فائدة أخرى لا يقوى على أدائها ذلك المفرد، وهي أنها تدل على مضي الزمان إن كانت هذه الوحدة الإسنادية ماضوية،

صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه في القرآن الكريم:

الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية هذه الوظيفة قد تأتي مثبتة توليدة.وقد تأتي تحويلية، منفية، ومؤكدة. وسنجد أن لهذه الوحدة الإسنادية الوظيفية التي يكثر دورانها في القرآن الكريم صورا شتى

أولا – صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف:

1 - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى[51]:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية موصولة بموصول حرفي.

ونقف عليها في قوله تعالى:(وهوالذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم)(الفتح/24). فالوحدة الإسنادية الماضوية " أن أظفركم" المؤلفة من حرف الصلة[52]" أن"، والفعل الماضي المبني على الفتح " أظفر" وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " هو"، والضمير المتصل الذي للمخاطبين " كم" المؤدي وظيفة المفعول به هي في محل جر مضافة إلى اسم الزمان " بعد" المجرور بحرف الجر" من".والبنية العميقة المعادلة لها هي " إظفاركم".ولكن جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الماضوية للدلالة على أن " الإظفار" حاصل في الزمن الماضي. وهوما لا يفيده ذلك المصدرالصريح المؤولة به هذه الوحدة الإسناديةوفي ذلك يقول "السهيلي" " فإن قيل فهلا اكتفى بالمصدر واستغنى به عن " أن" لأنه أقصر " فالجواب أن في دخول " أن" ثلاث فوائد إحداها أن يكون الحدث فيما مضى (...) وليس في صيغته ما يدل على المضي (...) فجاء بلفظ الفعل المشتق منه مع " أن" ليجمع لهم الإخبار عن الحدث مع الدلالة على الزمان"[53].

الصورة الثانية[54]:

وفيها يكون الموصول الحرفي " ما" المصدرية.ونقف عليها في قوله تعالى:(يجادلونك في الحق بعد ما تبين)(الأنفال/6). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ما تبين" مؤلفة من الموصول الحرفي " ما المصدرية"[55] والفعل الماض اللازم " تبين"، وفاعله الضمير الذي لا ينفك عنه الموجود بالقوة في البنية العميقة " هو" هي في محل جر مضافة إلى ظرف الزمان " بعد". وبنيتها العميقة " تبينه".

وهي تفيد زمن حدوث حدث التبين في الماضي وهوما لا يفيده المصدر المؤولة بهذه الوحدة الإسنادية فيما لوجاء التعبير به لدلالته على مطلق حدث التبين.

الصورةالثالثة:

وفيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنيا لما لم يسم فاعله.فحين نتأمل قوله تعالى:(ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)(النحل/110). نجد أن الوحدة الإسنادية " ما فتنوا" الوارد فعلها الماضي "فتنوا" المتصلة به واوالجماعة الواقعة نائب فاعل واقعة في محل جر مضافا إلى اسم الزمان " بعد" وبنيتها العميقة " فتنهم".ومجيء المضاف إليه وحدة إسنادية ماضوية فعلها مبني لما لم يسم فاعله دال على أن حدوث الفتنة حاصل في الماضي مع ترك تعيين مصدر الفتنة لغرض بلاغي.

الصورة الرابعة :وفيها نجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة قد اعترى نظام عناصرها تغيير قدم فيه المفعول به وجوبا في نحوقوله تعالى:(الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات)(البقرة/213). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " جاءتهم البينات" يلاحظ أن المفعول به فيها الضمير المتصل "هم" قد تقدم على الفاعل " البينات". وقد جاءت مؤدية وظيفة المضاف إلى اسم الزمان "بعد". والبنية العميقة المعادلة لها هي " مجيء البينات إليهم أو" مجيئهم البينات ".

وقد يرد في مثل هذه الوحدة الإسنادية عدم التطابق بين فعلها وفاعلها من حيث التذكير والتأنيث(56) في نحوقوله تعالى:(واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات)(آل عمران/105). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية " جاءهم البينات" المؤدية وظيفة المضاف إلى اسم الزمان "بعد" يلاحظ ورود الفاعل فيها مؤنثا " البينات" ولم يتطابق مع فعله "جاء" المسند إلى المذكر. ومرد ذلك إلى أن المتلازمين (الفعل والفاعل) فصل بينهما بفاصل تمثل في الضمير المتصل " هم" الواقع مفعولا به.

الصورة الخامسة:وفيها يكون الموصول اسميا. ونقف على عينة لها في قوله تعالى:(ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك ما لك من الله من ولي ولانصير)(البقرة/120). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذي جاءك" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذي" والفعل الماضي" جاء" وفاعله المضمر الذي لا ينفك منه، " هو" والمفعول به الوارد ضميرا متصلا " ك" هي في محل جر مضاف إلى ظرف الزمان " بعد". والبنية العميقة المعادلة لها هي " الجائيك" أو" الجائي إليك ".

الصورة السادسة (57):وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " يوم".ونقف عليها في قوله تعالى:(إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان)(آل عمران/155). فالوحدة الإسنادية الماضوية " التقى الجمعان" هي في موقع المضاف إلى ظرف الزمان " يوم". وبنيتها العميقة " التقاء الجمعين". وهي زيادة

على إفادتها تخصيص الظرف المبهم " يوم"[58] المضاف قد قيدت حدث التقاء الجمعين في الزمن الماضي على خلاف ما لو كان التعبير بالمصدر المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية " التقاء الجمعين" الذي لا يدل إلا على مطلق الحدث.

الصورة السابعة:وفيها يكون المسند في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنيا لما لم يسم فاعله.ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى:(والسلام عليَّ يوم ولدت)(مريم/33). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ولدت" الوارد فعلها الماضي "ولد" مبنيا لما لم يسم فاعله واردة في محل جر مضافا إلى ظرف الزمان " يوم". والبنية العميقة المعادلة لها هي "ولادتي". وقد اكتسب المضاف "يوم" تقييدا. حيث حصر حدوث الولادة في الزمن الماضي. ولعل الاستغناء عن ذكر الفاعل في هذه الآية هو التعظيم[59]. ويرى "السهيلي" أن مثل هذه الوحدة الإسنادية هي في المعنى وحدة إسنادية نعتية ومن ثم تكون بنيتها العميقة " يوم ولدت فيه".حيث قال: " ووجه آخر و هو أن الجملة[60] المضاف إليها هي نعت للظرف في المعنى فقولك: " يوم قام زيد" كقولك يوم قام زيد فيه" في المعنى" [61] لأن هذه الوحدة الإسنادية محولة. " ولذلك قولنا: يوم قام زيد محولة من:

أ– يوم قام فيه زيد.

ب– اليوم الذي قام فيه زيد. فحذف التنوين عن " يوم" من(أ) وحذفت "فيه" واستبدلت " قام زيد" بـ " قيام زيد" فأصبحت الوحدة الإسنادية في محل جر بالإضافة. وأما إذا كان أصله التركيب (ب) فقد حذفت " أل" من اليوم وحذفت " الذي" وحذفت " فيه" واستبدلت بجملة " قام زيد" فأصبحت الجملة في محل جر [62].

الصورة الثامنة[63]:وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " إذا".وتستوقفنا عندها الآية الكريمة:(فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)(النحل/98). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المبنية " قرأت القرآن" المؤلفة من الفعل الماضي " قرأ" المبني على السكون، وضمير الرفع المتصل " ت" المؤدي وظيفة الفاعل والمفعول به " القرآن" هي في محل جر مضافة إلى " إذا" الظرفية الزمنية المتضمنة معنى الشرط[64]، ولكشف الغطاء عن البنية العميقة للوحدة الإسنادية القائمة مقام المضاف إلى هذا الظرف المبني نستبدل هذا الظرف بظرف نظير له هو"حين"[65] لتكون البنية الباطنية لهذا التركيب الإسنادي " فإذا قرأت القرآن"

بمتضايفية هي "فحين قراءتك القرآن" وهذه الوحدة الإسنادية جاءت لتدل على استقبال قراءة القرآن[66] لوجود القرينة اللفظية "إذا" المفيدة ذلك[67].لأن للظروف الزمانية خصوصية تتمثل في كونها تقوم بتخصيص الزمن النحوي للفعل في التركيب الإسنادي. وقد أكتسب الظرف الزماني " إذا" المؤدي وظيفة المضاف من الوحدة الإسنادية

الوظيفية "المضاف إليه" "تقييدا" في دلالته الزمانية بأن حصرت في المستقبل. لذلك لم يأت التعبير بالمصدر "قراءتك القرآن" المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية التي يصح وقوعه موقعها(68) لعجزه عن الإيفاء بتلك الدلالة. فهولا يدل إلا على الحدث المطلق لقراءة القرآن.

الصورة التاسعة (69):وفيها نجد أن المسند في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله.ونقف على ذلك في قوله تعالى:(فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض)(الجمعة/10).إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " قضيت الصلاة" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " قضيت" المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل" المفعول الذي لم يسم فاعله"(70) " الصلاة" هي في موضع المضاف إلى الظرف الزماني" إذا".والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين المتلازمين هي " حين قضاء الصلاة". وقد أكسبت هذه الوحدة الإسنادية ظرف زمان" إذا" تقييدا. حيث حددت الدلالة الزمانية لقضاء الصلاة في المستقبل (71) وهي ما لا يقوى على الإيفاء بها المصدر" قضاء الصلاة" المعادل لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية(72).

الصورة العاشرة:وفيها سنرى أن مثل ما تستعمل" إذا"(73) بمعنى "إذ" في خروجها من الماضي إلى المستقبل تستعمل" إذا" في خروجها من المستقبل إلى الماضي في نحوقوله تعالى:(يا أيها الذين ءامنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أوكانوا غزى لوكانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا)(آل عمران/156). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ضربوا في الأرض" واقعة مضافا إلى" إذا" الظرفية الشرطية. والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين هي " حين ضربهم في الأرض".

وعلى الرغم من أن" إذا" ظرف لما يستقبل من الزمن انطلاقا من أن الظروف الزمانية خصوصيتها تتمثل في كونها تقوم بتخصيص الزمن النحوي للفعل(74) في التركيب الإسنادي الموجودة فيه، فإن زمن الفعل لهذه الوحدة الإسنادية قد قيد المضاف(ظرف الزمان" إذا") وحدده في الزمن الماضي لأن سياق الآية بين أن حدوث ضربهم في الأرض محقق وقوعه فيما مضى. وبذلك قامت" إذا" مقام إذ(75).

الصورة الحادية عشرة:وفيها يسجل تحويل بحذف المسند إليه(الفاعل) من بنيتها السطحية. في نحوقوله تعالى:(فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون)(الواقعة/84/83). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية بلغت " الحلقوم" المؤدية وظيفة المضاف إلى " إذا" الظرفية الزمانية التي للمستقبل. يلاحظ أن الفاعل فيها وهو" الروح" لم يذكر في الآيتين ولم يقم في الكلام ما يمكن أن يعود عليه الضمير. لكن من له بصر من حديد بأساليب العربية التي يغدو فيها عدم الذكر أبلغ دلالة(76) يدرك أن الفاعل موجود

في التركيب الباطني. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية مع مضافها هي "حين بلوغ الروح الحلقوم" وقد أكسبت هذه الوحدة الإسنادية " الظرف" المبهم "إذا" توضيحا وحصرت زمانه في المستقبل.

الصورة الثانية عشرة(77):

وفيها يسجل تحويل محلي تمثل في تقديم المسند إليه (الفاعل)على نية التأخير ففي قوله تعالى:(إذا السماء انشقت)(الانشقاق/1). نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية "السماء انشقت" –لأن" إذا" لا تضاف إلا إلى الوحدة الإسنادية الفعلية– المؤلفة من الفاعل المقدم(78) " السماء" على نية التأخير (79)، والفعل الماضي المؤخر" انشقت" المتصلة به تاء التأنيث واردة في محل جر مضافا إلى " إذا" الظرفية. وبنيتها العميقة "انشقت السماء". ونشدانا للتيسير فلا حاجة إلى أن نعرب "السماء" فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل" انشقت"، والقول إن البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " إذا انشقت السماء انشقت"(80). وحملا على الوجهين اللذين تعرب بهما الجملة أوالوحدة الإسنادية الاسمية المبدوءة بوصف في حالة التطابق بين الوصف ومرفوعه من حيث الإفراد والتذكير والتأنيث، إذ يعرب الوصف خبرا مقدما والاسم المرفوع بعده فاعلا أونائب فاعل له سادا مسد الخبر في نحوقوله تعالى:(أراغب أنت عن إلهي يا إبراهيم)(مريم /46). فكذلك حملا على ذلك يصنف هذا التركيب الإسنادي ضمن التركيب الفعلي وهوالذي نطمئن إليه(81) لأننا حين استقرائنا للوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه الواقعة بعد "إذا" الظرفية في القرآن الكريم وجدناها كلها ينسحب عليها هذا الحمل لكون المسند إليه فيها (أي الفاعل أونائب الفاعل) ورادا مفردا، لا مثنى ولاجمعا.والقاعدة المقترحة هي أن يتقدم الفاعل أونائب الفاعل بعد أداتي الشرط " إذا" و" إن" فقط لأنهما استعملا في أفصح الكلام وهو كلام الله هكذا.ولا داعي إلى أن نتمحل فعلا محذوفا يفسره ما بعده. ولتكن هذه القاعدة استثنائية.

الصورة الثالثة عشرة(82): وفيها سنجد أن الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله.ونقف على ذلك في الآية الكريمة:(فإذا النجوم طمست)(المرسلات /8).فالوحدة الإسنادية الماضوية " النجوم طمست" المحولة بتقديم نائب الفاعل " النجوم" مؤدية وظيفة المضاف إليه إلى ظرف الزمان " إذا".والبنية العميقة للمتضايفين هي "حين طمس النجوم".

الصورة الرابعة عشرة:وفيها نقف على وحدة إسنادية ماضوية مضافة إلى" إذا" الخارجة عن الظرفية في نحو قوله تعالى:(وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها(83) وفتحت أبوابها)(الزمر/73). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " جاءوها"

هي في موضع المضاف إلى " إذا" المبنية في محل جر. لأنها سبقت ب"حتى" الجارة. والظرف إذا سبق بحرف جر لم يعد ظرفا. والبنية العميقة للمتضايفين الداخلة عليهما حتى الجارة حسب الأخفش هي إلى وقت مجيئهم إياها"[84].

الصورة الخامسة عشرة[85]: وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة مضافة إلى" إذا" الخارجة عن دائرة الشرطية ودائرة الاستقبال. ففي قوله تعالى:(والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى)(النجم/1). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "هوى" المؤلفة من الفعل الماضي" هوى"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك منه" هو" هي في موضع المضاف إلى " إذا" المجردة للظرف الزماني المحض غير المتضمن معنى الشرط. والبنية العميقة للمتضايفين هي " وقت هيه". وقد قيدت زمن حدوث" الهي" في الحال لورودها بعد القسم[86].

الصورة السادسةعشرة[87]:

وفيها يكون المضاف هو" إذ" الظرفية.ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الماضوية الواردة في قوله تعالى:(واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا)(المائدة/27). وهي " قربا قربانا". وقد جاءت لتبين أن زمن حدوث ذلك الصنيع إنما كان في الماضي، وهوما يعجز عن الإيفاء به المصدر" تقريبهما قربانا" المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية لدلالته المطلقة عل مجرد حدوث تقريبهما قربانا.

الصورة السابعة عشرة: وفيها نجد أن الظرف " إذ"منصوب بمصدر[88] لا يظهر في البنية السطحية للتركيب الإسنادي ونسوق لهذه الصورة قوله تعالى:(وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب)(ص/21). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية " تسوروا المحراب" واردة في محل جر مضافا إلى الظرف الزماني " إذ".وبنيها العميقة مع مضافها هي " حين تسورهم المحراب".ويلاحظ أن الظرف " إذ" ورد منصوبا بالمصدر. الذي بنيته العميقة " تحاكم" ليكون بذلك التركيب الباطني للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هو:" وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم إذ تسوروا المحراب"[89].

وقد جوز" الزمخشري" نصب الظرف " إذ" بالخصم لما فيه من معنى الفعل أي الحدث[90].

الصورة الثامنة عشرة:

وقد يعتري نظام الكلمات في الوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة تغيير بالتقدم، بحيث يكون المسند إلى " الفاعل" محولا تحويلا محليا بتقديم المفعول به عليه على نية التأخير[91] لغرض بياني هوالتأكيد على عنصر في هذه الوحدة الإسنادية. ففي الآية الكريمة:(وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات)(البقرة/124).نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية

البسيطة " ابتلى إبراهيم ربه بكلمات" المؤلفة من الفعل الماضي " ابتلى" والمفعول به المقدم على نية التاخير " إبراهيم" انطلاقا من أن جمهور النحاة يرون أن رتبة مثل هذا المفعول به الملتبس فاعله بضميره واجبة التقديم على الفاعل "ربه"[92]،لأن الرتبة عندما تكون ضرورية في ترابط الجملة بحيث تصبح الحرية فيها مؤدية إلى الغموض أوالالتباس نجد النحاة ينصون على ضرورة الالتزام بها باعتبارها وسيلة من وسائل الترابط حيثما كانت ملتزمة أومقيدة[93]. فنظام العربية ألزم أن يتقدم المفعول به في مثل هذه الموضع لأن وجه الإسناد[94] يختل إذا لم يتم مثل هذا التقديم. ونجد هذه الوحدة الإسنادية الماضوية واقعة موضع المضاف إلى "إذا" الظرفية المبهمة. والبنية العميقة للمتضايفين هي حين ابتلاء الرب إبراهيم بكلمات ". وقد أفادت تأكيد تقيد زمن الابتلاء بالماضي لأن الظرف يعد أحد القرائن وظيفته أنه يأتي مخصصا أومقيدا لوقوع الحدث في الزمان أوالمكان على خلاف ما لوكان التعبير بالمصدر المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية الماضوية الجاري فيها تحول محلي[95].

الصورة التاسعة عشرة [96]:وفيها نقف على مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " إذ" الظرفية المضاف إليها اسم الزمان " بعد"[97]. ففي قوله تعالى:(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا)(آل عمران/8). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " هديتنا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني على السكون " هدى"، وضمير الرفع المتصل"ت" المخاطب المؤدي وظيفة الفاعل، وضمير المتكلمين" نا" الواقع مفعولا به. هي في محل جر مضاف إلى " إذ" الواقعة مضافا إلى اسم الزمان " بعد". والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين " بعد" و" إذ" والوحدة الإسنادية الماضوية هي " بعد حين هدايتنا". وقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الماضوية للدلالة على أن هدايتهم حاصلة في الزمن الماضي على خلاف ما لوكان التعبير بالمصدر المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية " هدايتنا" الدال على مجرد الحدث المطلق للهداية.

الصورة العشرون:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " أن" التي بمعنى " إذ" في نحوقوله تعالى:(بل عجبوا أن جاءهم منذرمنهم)(ق/2).

حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " جاءهم منذر منهم" هي في موقع المضاف إلى " أنْ" التي بمعنى " إذ"[98]. والبنية العميقة للجملة الفعلية المركبة المتضمنة هذه الوحدة الإسنادية في هذه الآية هي " بل عجبوا حين مجيئهم منذر منهم إليهم".

الصورة الواحدة والعشرون[99]:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مضافة إلى الظرف " لما" الذي بمعنى

" حين". في نحوقوله تعالى:(وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم)(الفرقان/37). فالوحدة الإسنادية الماضوية " كذبوا الرسل" التي للشرط مؤدية وظيفة المضاف إلى " لما" الظرفية الشرطية. والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين المضاف " لما"، والمضاف إليه " كذبوا الرسل" هي " حين تكذيبهم الرسل".

ولقد جيءَ بالوحدة الإسنادية الفعلية لأنها أنسب لمقام الفعل المتمثل في التعذيب. وجاءت الوحدة الإسنادية ماضوية لأن الماضي يفيد التحقيق والثبوت، ولأن "" لما" الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره تختص بالماضي فتقتضي جملتين(100) وجدت ثانيهما عند وجود أولاهما"(101). أي أن " لما" حرف وجود لوجوب لأن تكذيب قوم نوح للرسل يستوجب إغراقهم. ورأي ابن مالك أنها بمعنى " إذ" "وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة"(102) أي تختص بالإضافة إلى ما سماه البحث الوحدة الإسنادية.

الصورة الثانية والعشرون(103):وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية ذات فعل مبني لما لم يسم فاعله. ونقف عليها في الآية الكريمة:(وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله قد وعدكم وعد الحق)(إبراهيم/ 22). فالوحدة الإسنادية الماضوية " قضي الأمر" الوارد فعلها " قضي"مبنيا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إليه. والبنية العميقة للمتضايفين هي "حين قضاء الأمر".

الصورة الثالثة والعشرون(104):وتكون مثل هذه الوحدة الإسمادية مضافة إلى الظرف الزماني " كلما". ونقف على ذلك في الآية الكريمة:(كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)(آل عمران/37). فالوحدة الإسنادية الماضوية " دخل عليها زكريا المحراب" واردة في محل جر مضافا إلى اسم الشرط غيرالجازم " كلما"(105) ويرى صاحب "المستوفي في النحو" أن "كلما" ينصب على أنه ظرف زمان من حيث إنه مضاف إلى المصدر" وقت" الذي لا يظهر في البنية السطحية. والبنية العميقة المعادلة لتلك الوحدة الإسنادية هي " كل وقت دخول زكريا عليها المحراب"(106).

الصورة الرابعة والعشرون(107): وفيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنيا لما لم يسم فاعله. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة:(كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير)(الملك/8). إذ إن الوحدة الإسنادية " ألقي فيها فوج" الواقعة مضافا إلى ظرف الزمان " كلما" قد جاء فعلها الماضي " ألقي" مبنيا لما لم يسم فاعله.

الصورة الخامسة والعشرون(108):وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى(109) ظرف المكان المبهم"حيث" المضاهي بإبهامه " إذ" المبهمة في الأزمنة ".

ونقف عليها في قوله تعالى:(واقتلوهم حيث وجدتموهم)(النساء/89). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "وجدتموهم" هي في موقع المضاف إلى " حيث"[110]. وبنيتها العميقة " وجودكم لهم". وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " حيث" التي تعرب اسم مكان[111] نحوالوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة:(ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) (البقرة/199). وهي "أفاض الناس" الواردة مضافا إلى اسم المكان"حيث" المسبوق بحرف الجر" من"[112]. وبنيتها العميقة " إفاضةُ الناس".

الصورة السادسة والعشرون[113]:وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف المكان " أين" المتصلة بها "ما" وذلك في قوله تعالى:(وضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا)[114](آل عمران/11). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ثقفوا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " ثقفوا"، وواوالجماعة المؤدية وظيفة نائب الفاعل هي في محل جر مضاف إلى ظرف الزمان " أينما".والبنية العميقة للمتضايفين هي"مكان ثقفهم" أي مكان وجودهم.

الصورة السابعة والعشرون:وفيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية مضافة إلى ظرف المكان " فوق" في نحوقوله تعالى:(وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا)(آل عمران /55) إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين كفروا" مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف المكان" فوق".والبنية العميقة للمتضايفين هي " فوق الكافرين ".

الصورة الثامنة والعشرون:وفيها يكون المضاف ظرف المكان " بين".ونقف على عينة لذلك في الآية الكريمة:(عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) (الممتحنة /7).حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين عاديتم " أي " الذين عاديتموهم" واردة مضافا إلى ظرف المكان " بين".والبنية العميقة للمتضايفين هي " بين المعاديهم".

الصورة التاسعة والعشرون:وفيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية مضافة إلى ظرف المكان المبهم" عند"[115]في نحو قوله تعالى:(كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا)(غافر/35).

حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذين آمنوا" جاءت مؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف " عند". والبنية العميقة المعادلة لها هي " المؤمنين" وهي زيادة على إكسابها المضاف " عند" تعريفا، فإنها قد حصرت زمن حدوث الإيمان في الماضي.

الصورة الثلاثون[116]:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى الظرف " مع". وشاهدها قوله تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم)(النساء/69).ذلك أن

الوحدة الإسنادية الماضوية" الذين أنعم الله عليهم " واقعة مضافا إلى ظرف المكان " مع" وبنيتها العميقة " المنعم الله عليهم ".

2- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(117):

ونقف عليها في قوله تعالى:(فلما(118) أن جاء البشيرألقاه على وجهه فارتد بصيرا)(يوسف/96). فالوحدة الإسنادية الماضوية " أن جاء البشير" المحولة بزيادة الحرف"أن" المفيدة التوكيد(119). قد جاءت مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف الزمان " لما". وبنيتها العميقة المكافئة لها دلاليا هي " تأكيد مجيء البشير " وليست "مجيء البشير".

الصورة الثانية(120):وفيها يكون التوكيد آتيا من اقتران " إذا" الظرفية بـ" ما" الزائدة المفيدة التوكيد.ونقف على ذلك في قوله تعالى:(ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه)(التوبة /92).إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " أتوك" واقعة في محل جر مضافة إلى"إذا" الظرفية الزمانية المتضمنة معنى الشرط الواقعة بعدها ما" الزائدة المفيدة التوكيد(121). والبنية العميقة المكافئة دلاليا المتضايقين هي"حين تأكيد إتيانهم إياك".وقد قيدت زمن ذلك الإتيان في المستقبل.

الصورة الثالثة(122):وفيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبينا لما لم يسم فاعله في نحو قوله تعالى:(وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض) (التوبة /127).إذ إن الوحدة الإسنادية " أنزلت سورة " الوارد فعلها الماضي " أنزل" مبينا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف الزمان " إذا ما " المتصلة به "ما" المفيدة التوكيد.والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين تأكيد إنزال سورة " وليست " حين إنزال سورة "

1- 2 - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة:

1 -2 - أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(123):وتستوقفنا عندها الآية الكريمة:(وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق)(المائدة /83).فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " سمعوا ما أنزل إلى الرسول"(124) مؤدية وظيفة المضاف إلى " إذا " الظرفية.والبنية العميقة للمتضايفين هي" حين سماعهم المنزل إلى الرسول ".

الصورة الثانية(125): وفيها يكون الفعل الماضي في هذه الوحدة الإسنادية مبينا لما لم يسم فاعله.ونقف عليها في الآية الكريمة:(وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض)(البقرة /11).إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " قيل لهم لا تفسدوا "(126) الوارد فعلها

الماضي " قيل" مبينا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إليه.والبنية العميقة للمتضايفين هي" حين القول لهم لا تفسدوا ".

الصورة الثالثة(127):وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " إذ".وتستوقفنا عندها الآية الكريمة:(كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر) الحشر /16). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " قال للإنسان اكفر"(128). واقعة مضافا إلى الظرف " إذ" والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين قوله للإنسان اكفر"

الصورة الرابعة:وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان " بعد " المتصلة به "ما" المصدرية.وتقف على ذلك في الآية الكريمة:(وعصيتم من بعد ما آراكم ما تحبون)(آل عمران /152) إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " آراكم ما تحبون" (129) مؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف " بعدما".وبينتها العميقة " إراءتكم المحبكم ".

الصورة الخامسة: وفيها يكون الفاعل في هذه الوحدة الإسنادية واردا وحدة إسنادية اسمية مؤكدة.وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة:(ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم)(التوبة /113).إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم " المؤدية وظيفة المضاف إليه قد ورد فاعلها " أنهم أصحاب الجحيم " وحدة إسنادية اسمية منسوخة مؤكدة(130).

الصورة السادسة: وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الواقعة مضافا إليه قسمية (بأسلوب القسم). وشاهدها قوله عز وجل:(إذ أقسموا ليصر منها مصبحين)(القلم /17). فالوحدة الإسنادية القسمية " أقسموا ليصر منها " المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للقسم " أقسموا"

والوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة التي لجواب القسم " ليصر منها " واردة مضافة إلى " إذ" الظرفية.

ثانيا – صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إلى المصادر والأسماء:

1 – صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

1 – 1 – صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(131):

ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الواقعة مضافا إلى مصدر. في نحو قوله تعالى:(وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب)(آل عمران/187). فالوحدة الإسنادية الماضوية "الذين أوتوا الكتاب" هي في موضع المضاف إلى المفعول به " ميثاق". وبنيتها العميقة "المؤتين

الكتاب"(132) وقد جاءت هذه الوحدة الإسنادية لتعريف المضاف النكرة "ميثاق"، ولتحديد زمن حدوث الإتيان في الماضي، وهو ما لا يقوى عليه "المشتق" اسم المفعول" المؤتين الكتاب " المؤولة به تلك الوحدة الإسنادية الماضوية.

الصورة الثانية(133):وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظة "مثل".ونقف عليها في قوله تعالى:(ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم)(البقرة/214).

فالوحدة الإسنادية الماضوية " الذين خلوا" هي في محل جر مضاف إلى لفظة "مثل" الواردة فاعلا وبنيتها العميقة " الخالين". وقد جاءت ليكون المتضايفان في بنيتها العميقة على النحو التالي: " مثل الخالين من قبلكم". وقد أكسبت المضاف " مثل" تعريفا. ولم يأت التعبير عن المضاف إليه باسم الفاعل " الخالين" لأن المراد هو تقييد الخلوفي الزمن الماضي.

الصورة الثالثة: وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم التفضيل. ففي الآية الكريمة:(قالت يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) (القصص/26). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة" من استأجرت" أي "من استأجرته " واردة في محل جر مضافا إلى اسم" إن" " خير"(134). والبنية العميقة المعادلة لها هي " المستأجرة ". وقد أكسبت المضاف تعريفا، فغدا معرفا بالإضافة.

الصورة الرابعة(135): وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظ" بعض". ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى:(ولا أحل لكم بعض الذي حرم عليكم)(آل عمران/50). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذي حرم عليكم" هي في محل جر مضاف إلى لفظة" بعض" الواقعة مفعولا به. والبنية العميقة لها هي " المحرم عليكم".وقد أكسبت المضاف " بعض" تعريفا زيادة على تحديد زمنه وحصره في الماضي.

الصورة الخامسة :وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظة " غير" المتوغلة في الإبهام (136). وسنقف عليها في الآية الكريمة:(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)(الأحزاب/58). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما اكتسبوا" واردة في محل جر مضافا إلى لفظ " غير" المجرور بحرف الجر وبنيتها العميقة " مكتسبهم".

الصورة السادسة(137):وفيها يكون الفعل الماضي مبنيا لما لم يسم فاعله. ونقف على مثال لها في قوله تعالى:(فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم)(البقرة/59). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذي قيل لهم" الوارد فعلها الماضي " قيل" مبنيا لما لم يسم فاعله هي في محل جر مضاف إلى" غير" التي تعد اسما(138) معربا متوغلا في الإبهام. وظيفته نعت منصوب. والبنية العميقة المعادلة لهذه الوحدة الإسنادية هي" المقول"

ليكون التركيب الإسنادي الباطني للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي" فبدل الظالمون قولا غير المقول لهم".

ولقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الفعلية ولم يأت باسم المفعول لدلالتها على مضي الحدث المتمثل في القول.

1 –2– صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

المضاف إليه لغير الظرف قد يرد وحدة إسنادية مؤكدة.

صورته(139):نقف عليها في قوله تعالى:(كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق)(طه/ 99). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما قد سبق" المؤكدة لورودها مسبوقة بالحرف " قد" المفيد ذلك مؤدية وظيفة المضاف إلى المصدر " أنباء". والبنية العميقة للمتضايفين هي" أنباء المؤكد سبقه" وليست " أنباء السابق".

2– 1– صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة(140):

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة:(لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء)(آل عمران/ 181). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء"(141) واقعة مضافا إلى المصدر " قول". والبنية العميقة للمتضايفين " قول القائلين إن الله فقير ونحن أغنياء".

الخاتمـة

النتائج المتوصل إليها في هذا البحث نوجزها في الآتي ذكره:

1– مصطلح" الجملة " يطلق فقط على التراكيب الإسنادية الأصلية المقصودة لذاتها المستقلة بنفسها معنى ومبنى. أما مصطلح الوحدة الإسنادية فيطلق على التراكيب الإسنادية الأصلية غير المقصودة لذاتها، التي تعد الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه إحداها.وقد رصد المقال صور الفعلية منها في القرآن الكريم كله.

2– عند استقرائنا الوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه خلصنا إلى أن بنيتها العميقة لا تخرج عن أحد الاسمين: المصدر أو الوصف.فالوحدة الإسنادية المبدوءة بموصول حرفي تكون بنيتها العميقة مصدرا صريحا،مضافا إلى الفاعل. والوحدة الإسنادية المبدوءة بموصول اسمي تكون بنيتها العميقة وصفا(اسم فاعل، أو ما يجري مجراه).

3– سجل المقال أن إمكانية التبادل في هذا الموقع بين الوحدة الإسنادية الوظيفية والمفرد المؤولة به لا تعني البتة تطابق المعنى بين المتبادلين المتكافئين وظيفيا. إذ لو كان المعنى متطابقا لاستغني عن أحدهما واكتفى بالآخر ما دام معبرا عن المعنى نفسه

4–عد المقال التركيب الإسنادي الذي قوامه الموصول الاسمي وصلته وحدة إسنادية وظيفية متوفرة على طرفين هما بمثابة كلمة واحدة،يشكلان هذه الوحدة الإسنادية التي لا تنفصم عراها.

5– الجملة أو الوحدة الإسنادية المحولة تخرج عن غرض الإخبار الأصلي

وتستعمل في التواصل الراقي.لذلك فإنه عند تحليل صورهما بغية استكناه معناها لا بد من اللجوء إلى بنيتها العميقة، لأن ذلك يساعد على الفهم السليم لهذه التراكيب الإسنادية المحولة.

6– الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المضاف إليه بلغت شواهدها في القرآن الكريم تسعة وسبعمائة شاهد (709).منها اثنان وثلاثون وستمائة شاهد(632) مضافة إلى الظرف. و الماضوية البسيطة المثبتة الوارد الموصول فيها حرفيا بلغت شواهدها اثني عشر شاهدا(12) والتي الموصول فيها اسمي بلغت شواهدها أربعة وثلاثين شاهدا(34) منها شاهد ورد الفاعل مبنيا لما لم يسم فاعله. وتنوع المضاف بين الظرف واسم الزمان: بعد، بعدما، يوم. أما الماضوية الواردة بعد الظرف: "إذا" فورد لها ستة وثمانون ومائة شاهد(186)، منها ثلاثة وعشرون شاهدا(23)ورد الفعل فيها مبنيا لما لم يسم فاعله،وأربعة وعشرون شاهدا(24) وردت فيه هذه الوحدات الإسنادية محولة بالتقديم،اثنتان منها بتقديم الفاعل

وعشرون بتقديم نائب الفاعل. والوحدة الإسنادية المضافة إلى الظرف" إذ" بلغت شواهدها ستة ومائة (106) منها شاهد وردت فيه محولة بالتقديم، وشاهد وردت فيه " إذ" محولة عن" إن". و الماضوية الواردة مضافة إلى الظرف" لما" بلغت شواهدها واحدا وثلاثين ومائة (131). والمضافة إلى الظرف " حيث" بلغت شواهدها ثلاثة وعشرين(23) منها ستة شواهد وردت فيها " حيث" مسبوقة بحرف الجر " من". والماضوية المضافة إلى ظرف المكان " مع" ورد لها شاهدان. وورد شاهد واحد لكل من الظروف " أنى"، و" أينما"، و" فوق"، و" بين"، و" عند".

و الماضوية البسيطة المؤكدة المضافة إلى الظرف " لما" المقترنة بـ " أن" المفيدة التوكيد ورد لها ثلاثة شواهد. والتي التوكيد فيها آت من " ما" الزائدة بعد الظرف " إذا" ورد لها سبعة شواهد(7). منها شاهدان ورد الماضي فيهما مبنيا لما لم يسم فاعله. و الماضوية المركبة بلغت شواهدها واحدا وعشرين شاهدا(21). فالمضافة إلى " إذا" الظرفية المثبتة بلغت شواهدها أربعة عشر شاهدا(14) منها أحد عشر شاهدا جاء الماضي فيها مبنيا لما لم يسم فاعله. والمضافة إلى " إذ" الظرفية بلغت شواهدها خمسة منها شاهد ورد بأسلوب القسم. والتي وردت بعد الظرف " بعدما" ورد لها شاهدان.

أما الماضوية المضافة إلى غير الظرف (المصادر والأسماء) فبلغت شواهدها سبعة وسبعين(77). فالماضوية المثبتة المضافة إلى المصادر والأسماء بلغت شواهدها ثلاثة وخمسين(53). والمضافة إلى لفظة " مثل" بلغت شواهدها ستة عشر(16)، والمضافة إلى لفظة " بعض" بلغت شواهدها خمسة(5). والمضافة إلى لفظة "غير" ورد لها ثلاثة شواهد. وورد شاهد واحد مضافا إلى اسم التفضيل" خير".و الماضوية البسيطة المؤكدة المضافة إلى المصدر المقترنة بـ " قد" لم يرد لها إلا شاهد واحد.وكذلك الماضوية المركبة المضافة إلى المصدر.

الهوامش والإحالات

(1) اللسانياتيين: يقصد بهم علماء اللسانيات.لأن" اللسانيات " أضفنا إليها ياء النسبة.

(2) والصواب اللسانياتيون

(3) أحمد خالد: تحديث النحو العربي، موضة أم ضرورة، ص 35.

(4) في الجملة الاسمية البسيطة.

(5) في الجملة الفعلية

(6) أحمد خالد: المرجع نفسه، ص 35

(7) ينظر محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية،ص24.

(8) ينظر محمد الشاوش: ملاحظات بشأن تركيب الجملة في اللغة العربية، سلسلة اللسانيات، ص244.

(9) أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة،ص73.

(10)عبد القاهر المهيري: (الجملة في نظر النحاة)، ص38

(11) وقد يضاف إلى هذين الركنين الأساسين الواردين مفردين عناصر أخرى غير إسنادية كالمفعول به بشرط أن تكون هذه العناصر مفردة أيضا ينظر صور الوحدة الإسنادية البسيطة الوظيفية.ص85.

(12) لأن بعضهم يعد المفعول به عنصرا أساسيا مثل المسند والمسند إليه.

(13) نهاد الموسى: نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص 48.

(14) يقصد بالجمل الوحدات الإسنادية الوظيفية.

(15) يقصد بمصدر صريح.

(16) ابن الحاجب: الكافية في النحو، 2 /35.

(17) وقد يكون المصدر المؤول مكونا من الحرف المصدري " أن" و معموليها.

(18) محي الدين عبد الحميد: عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، 1 / 185

(19) يقصد بالجملة ما سماه بحثنا " الوحدة الإسنادية ".

(20) ابن يعيش: شرح المفصل، 59/8.

(21) يقصد الفعل المضارع المنصوب أو اسم " إن".

(22) ابن يعيش: المرجع نفسه، 8 /59.

(23) أبو القاسم السهيلي: نتائج الفكر في النحو، ص126.

(24) ابن يعيش: شرح المفصل، 63/1.

(25) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب 2 / 53، وينظر السيوطي: الأشباه والنظائر، 2 / 27.

(26) يقصد بـ " جملة " وحدة إسنادية وظيفية.

(27) ابن يعيش: المرجع نفسه، 3/ 139.

(28) ينظر ابن مالك: شرح التسهيل، 1 /260.

(29) يقصد بجملة صلة الموصول.

(30) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 200.

(31) ينظر محمد الشاوش:(ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص 261.

(32) ينظر سعيد الأفغاني: الموجز لقواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص396.

(33) ينظر ص 5 من هذا المقال.

(34) ينظر د.سناء حميد البياني: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص 235.

(35) ينظر عباس: حسن النحو الوافي، 3 / 3.

(36) د.موسى بن مصطفى: دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين،ص 180.

(37) ينظر د.سيناء حميد البياني: المرجع نفسه،ص 236.

(38) ينظر أبوالسعادات هبة الله بن علي: الأمالي الشجرية، تحقيق محمد الطناحي،مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت،33/1.

(39) د. مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ص108.

(40) ينظر الصبان: حاشية الصبان، 2/ 275.

(41) ونعني بها الجمل والوحدات الإسنادية هذه الأخيرة التي لئن كانت لا تستقل بنفسها فإن لها معنى ما.(42) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، 8/1.

(43) ينضر د . موسى بن مصطفى: المرجع نفسه،ص29.

(44) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، 3 / 54.

(45) يقصد بالجمل ما سمي في هذا المقال بالوحدة الإسنادية الوظيفية.

(46) الاستراباذي: شرح الكافية، 2 / 37.

(47) ينظر سيبويه: الكتاب،1 /303.

(48) ينظر الاستراباذي : المرجع نفسه،2 / 260، والسبوطي: همع الهوامع، 2 / 62

(49) ينظر بومعزة رابح: تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، ص352،356، 359، 360.

(50) ينظر د. عبد الرحمان الحاج صالح:(النحو العربي والدرس الحديث)، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، العدد 4، 1964، ص 143. وينظر د . نهاد الموسى نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص 45، 79.

(51) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يوسف /100، النحل /41، 110، الشعراء/227، القصص/43، الشورى /14، 28، الجاثية /17، محمد/25، الفتح /24، النجم /26، البينة /4.

(52)" أن" المصدرية إن دخلت على الماضي لاتنصبه لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا لأن الماضي لا ينصب مطلقا ولا تغير زمانه وإنما تتركه على حاله.ينظر د. إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص158.

(53) أبوالقاسم السهيلي: نتائج الفكر في النحو، تحقيق محمد البنا، دار الاعتصام، مصر، دت، ص126.

(54) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /159، 181، 194، 209، 211،213،253، آل عمران /172،105،19، الأعراف /129، الأنفال /6، يوسف/35،

الرعد/37، النحل /110، الشعراء/227، القصص/43، الشورى /14،16،28، الجاثية /17، محمد /25،32، البينة /4،

(55) ينظر د.إيميل بديع يعقوب: المرجع نفسه، ص 432.

(56) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية،ص 128.

(57) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران /166، الأنفال/41، التوبة /36

(58) ينظر فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص201.

(59) ينظر محمد طاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى،ص 45.

(60) يقصد بالجملة ما سماه بحثنا الوحدة الإسنادية الوظيفية.

(61) السهيلي: نتائج الفكر في النحو، ص 96،97.

(62) د.محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص32.

(63)وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /14،20،76،76، 117، 156، 282،282،239،234،232،231،205،200،198،186،180،آل عمران /25، 47، 159،136،135،119،119،النساء/18،8،6،6،

142،140،103،103،102،101،94،83،81،62،58،41، المائدة /105،89،61،58،23،6،5،2،الأنعام /44،31،25،

141،124،109،99،61،152الأعراف/201،131،57،38،37،34،الأنفال/24،التوبة /5، 91،94، 122،118،95،يوسف/ 49،47،24،21،12،يس/ 82، الصافات /53،16،14، 177، ص/72، الزمر/73،71،49،49،8،8، فصلت / 39، الشورى/51،51،48، الزخرف /38،13، الجاثية /9، الأحقاف/15، محمد /27،21،18،16،4،4، الفتح /15،ق/ 3، الرحمن /37،الواقعة /47،1، المجادلة /12،9،8، الممتحنة/ 10، الجمعة /11، المنافقون /11،4،1، الطلاق /2،1،المعارج /21،20، نوح /4، القيامة/18،7، الإنسان /28،20،19، النازعات /34، عبس/33،22، المطففين /31،30،3،2، 32، الانشراح /7،2، العلق /10، النصر /1، الفلق/3،5.

(64) ينظر فاضل السامرائي: الإعراب المنهجي، 88/1.

(65) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص202.

(66) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، 85/3.

(67) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 362/2.

(68) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل،37/2.

(69) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النساء/86،25، الأعراف /47، 204، الأنفال/31،3،2،التوبة /86، الصافات/13، الزمر/45، غافر/12، الزخرف /17، الجاثية /35، الأحقاف /7،6، محمد /20، النجم /46، الواقعة /4، الملك /7، الحاقة/13، المدثر /8، المطففين /13، الانشقاق/21

(70) ينظر سيبويه: الكتاب، 33/1.

(71) ينظر سيبويه: المرجع نفسه، 311/2.

(72) ينظر السيوطي: الأشباه والنظائر،27/2. وينظر ابن يعيش: شرح المفصل، 54/3.

(73) ينظر دلالة "إذا" على الماضي، ودلالة " إذ" على المستقبل في الآية 18 من سورة غافر، ص372،371،364.

(74) ينظر عبد الجبار توامة: القرائن المعنوية في النحوالعربي، ص126.

(75) ينظر ابن جني: اللمع في العربية، ص38.

(76) ينظر.د محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص133.

(77) وقد وردت على هذه الصورة الآية: الانفطار /1.

(78) ينظر الزمخشري: المفصل، ص79.

(79) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص47.

(80) د- إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص79.

(81) أما إذا كان الاسم المرفوع بعد " إذا " متطابقا مع الفعل في التثنية والجمع في نحوالتركيب الإسنادي " إذا الناجحون فرحوا " و" إذا الظالمان سجنا" فليس للاسم المرفوع بعد " إذا" إلا إعراب واحد وهوأن يعرب مبتدأ والوحدة الإسنادية الفعلية بعده خبره لأننا إذا أعربناه فاعلا أونائب فاعل نكون قد دخلنا في لغة " أكلوني البراغيث".

(82) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المرسلات /11،10،9، التكوير /1، 2، 3،4،5، 7،6، 8، 10، 11، 12، 13، الانفطار/ 2، 4،3، الانشقاق / 3

(83) تسمى هذه الواوواوالثمانية وذلك لأن أبواب الجنة ثمانية وقد تكون زائدة. وواوالثمانية هي الواوالتي تكون في الثامن من العدد. وهي الواوفي قوله تعالى:(التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر)(التوبة/112). وفي قوله تعالى:(عسى ربه إن طلقكن أن يبد له أزواجا خير منكن مسلمات

قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا)(التحريم/5). وفي قوله تعالى:(سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم)(الكهف/22).

(84) سيبويه: الكتاب، 60/3، وينظر الصاحي في فقه اللغة،ص131 وما بعدها.

(85) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المدثر /34،34، التكوير/17،18،الانشقاق/18، الشمس/2،3، الليل/2،الضحى / 2.

(86) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 1 /164،171.

(87) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /49،50،51، 53، 63، 72، 84،93، 125،133، 166، آل عمران /8،81، 121، 122، 164،187، النساء/64، المائدة /11،20،27،110، 110،110،111، الأنعام /43،71، 144، الأعراف /5، 12،96، 74،89، 141، 167، 171، 172، الأنفال /17،48، اتوبة /25،40، 115، يوسف /100، إبراهيم /6،7، الحجر /52، الإسراء/94، 101، الكهف /10،14،39، 55، 63، مريم /3،10، طه /38، 92، الأنبياء/76،78،83،87،89، الحج /26، النور/12،16، الفرقان /29، الشعراء/ 10، االقصص /44، الأحزاب /7، 9،10،10، سبأ/32، 51، يس/13، 14، الصافات /84، 134، 140، ص/21، 22، 41، الزمر/32، فصلت /14، الزخرف /39، الأحقاف /29،21 ، الفتح/ 26، 48، الذاريات/ 25، 38، 41، النجم/ 16 32، التحريم/ 3، المدثر/ 33، النازعات/ 16، الشمس/ 1.

(88) لأن المصدر يعمل عمل فعله شأنه شأن الوصف.

(89) عبد الجبار توامه: القرائن المعنوية في النحوالعربي، ص123.

(90) ينظر الزمخشري: الكشاف، 3508/3.

(91) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص135.

(92) ينظرابن عقيل: شرح ابن عقيل،164/1.

(93) ينظر د. محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص94..

(94) ينظر د.محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه،ص 102.

(95) التحول المحلي هوالذي لم يخرج الوحدة الإسنادية عن فعليتها أواسميتها بسبب التقديم والتأخر الحاصل فيها.

(96) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ 8، الأنعام/71، الأعراف/ 89، التوبة/115،سبأ/32.

(97) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب،143/1 ".

(98) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2002،ص92.

(99) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/17، 33، 89، 89، 101، 249، 249، 250، 259، آل عمـران/ 36، 52، 165، المائـدة/ 117، الأنعـام/ 5، 44، 76، 76، 77، 78، 78، الأعـراف/ 22، 116، 126، 134، 135، 143، 189، 190، الأنفـال/ 48، التوبـة/ 76، 114، يونس/ 12، 13، 23، 54، 76،77، 77، 80، 81، 98، هود/ 58، 66، 70، 74، 77، 82، 94، 101، يوسـف/ 19، 22، 28، 31، 31، 50، 54، 59، 63، 65، 66، 68،69، 70، 80، 94، 99، الحجـر/ 61، الإسـراء/ 67ن الكهـف/ 59، 61، 62، مريم/ 49، طه/11، الأنبياء/ 12، الفرقان/ 37، الشعراء/ 21، 41، 41، 61، النمل/ 8، 10، 13، 36، 40، 42، 44، القصص/ 14، 22، 23، 25، 29، 30، 31، 48، العنكبوت/ 31، 68، لقمان/ 32، السجدة/ 24، الأحزاب/ 22، 37، سبأ/ 14، 14، 33، 43، فـاطر/ 42، الصـافات/ 103، غـافر/ 25، 66، 83، 84، 85، فصـلت/ 41، الشـورى/ 44، الزخـرف/ 30، 47، 50، 55، 63، الأحقـاف/ 7، 24، 29، ق/ 5، الحشر/ 16، الصف/ 6، التحريم/ 3، 3، الملك/ 27، القلم/26، 51، الجن/ 13، 19.

(100) ابن هشام: مغني البيب، 310/1.

(101) يقصد وحدتين إسناديتين.

(102) ابن يعيش: شرح المفصل، 111/8،110.و ابن هشام: مغني البيب، 310/1.

(103) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ 246، النساء/ 77، الأعراف/ 149، الزخرف/ 57، الأحقاف/ 29.

(104) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ 87، 100، آل عمران/ 37، النساء/ 56، المائدة/ 64، 70، الأعراف/ 38، هود/ 38، الإسراء/ 97، الحج/ 22، السجدة/ 20 نوح/7.

(105) ينظر الزمخشري: الكشاف، 262/1، والاستراباذي:شرح الكافية، 127/2.

(106) ينظر ابن الحكم الفرخان: المستوفي في النحوتحقيق. محمد بدوي المحترف، دار الثقافة العربية، مصر،2،1978/ 93، 94.

(107) وقد وردت على هذه الصورة الآية 25 من سورة البقرة.

(108) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/35، 58، 159، 191،181، 209، 211، آل عمران/ 19، 61، 105، النساء/ 89، 91، الأرعاف/ 161، التوبة/ 5، طه/ 69، ص/ 36.

(109) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، 91/4.

(110) عباس حسن: النحوالوافي، 78/3.

(111) وقد وردت إضافتها إلى المفرد في قول الشاعر عملس بن عقيل:ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم. ينظر الإستربادي: شرح الكافية، 108/2.

(112) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ 149، 150، 222، الأعراف/ 19، يوسف/ 68، الطلاق/6.

(113) وفي الآية 224 من سورة البقرة وردت مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافا إلى ظرف الزمان" أنَّى"

(114) ثقفوا أي وجدوا.

(115) ينظر عباس حسن: المرجع نفسه،257/2.

(116) وقد وردت على هذه الصورة الآية 28 من سورة الكهف.

(117) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان 19 من سورة القصص و33 من سورة العنكبوت.

(118) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب، ص91،92.

(119) ينظر عباس حسن: النحوالوافي، 296/2.

(120) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة /93، فصلت / 20، الشورى /37، الفجر/25.

(121) ينظر د. إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية،ص433.

(122) وقد وردت على هذه الصورة الآية 281 من سورة البقرة.

(123) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان 54 من سورة الأنعام و24 من سورة الجن.

(124) عدت مركبة لأن المفعول به فيها وهو" ما أنزل " ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " المنزل".

(125) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /13،61، 170، 206، 233، التوبة/32، الصافات /35، المجادلة /11، المنافقون /5، المرسلات /48.

(126) عدت مركبة لأن نائب الفاعل فيها وهو" لا تفسدوا" ورد وحدة إسنادية مضارعية غرضها النهي.

(127) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /30، 34، 54، 55، 61، 67، 126 131 133 ،260،258،246،آل عمران/35،55،45،42، المائدة /7، 20، 116،الأنعام /91،الأعراف/80، 161، 164، الأنفال/32، يونس/71، يوسف/ 4، 8، إبراهيم /35،6الحجر/28، الإسراء/61،60، الكهف /60، مريم /42، طه/116، الأنبياء/52، الشعراء/106،70، 177،161،142، النمل /54،7، القصص/76، العنكبوت/16، 28، لقمان /13 الأحزاب/13، الصافات /124،85، ص /71، الزخرف /26، الممتحنة /4، الصف /6،5 التحريم /11.

(128) عدت مركبة لأن مقول القول فيها وهو" اكفر" ورد وحدة إسنادية طلبية بسيطة.

(129) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني فيها وهو" ما تحبون " أي " ما تحبونه " ورد وحدة إسنادية مضارعية

(130) ينظر بومعزة رابح: تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص 197، 198.

(131) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /57، 257،172، 267، آل عمران /151،55، 196، النساء/11، 12، 84، 176، المائدة /87، الأنعام /14، الأعراف /72، 160، التوبة /30، 97، يونس/102، هود /29، يوسف/25، إبراهيم /45،34، النحل /59،34، الإسراء/1، 3، طه /65، 76، 81، 127، الأنبياء /97، الحج /72، النور/38، العنكبوت /49، الروم /10، يس/36، ص/ 27، الزمر/35،51،48، 51، 55، غافر/25، 45، الزخرف/13، الجاثية /33، الأحقاف/16، محمد /11 /، الحديد /27، التغابن /5، الفلق/ 2، الفاتحة /7.

(132)" المؤتين" هي اسم مفعول.وبنيتها العميقة " المؤتيين"، ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص 171.

(133) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /171،137،17، 214، 237، آل عمران /73، الأنعام /125، الأعراف /175، يوسف /25، إبراهيم / 18، النحل /126، الحج /60، المؤمنون /81، القصص/140، العنكبوت /41، الجمعة /5.

(134) "خير" اسم تفضيل حذفت همزته، وبينته العميقة " أخير". ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1999،ص 176.

(135) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران /155، النساء/19، المائدة /49، الروم /41.

(136) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب،267/1.

(137) وقد وردت على هذه الصورة الآية 59 من سورة البقرة.

(138) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، 131/3.

(139) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: 19 من سورة القصص و33 من سورة العنكبوت.

(140) نقصد بالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة في هذا العنصر تلك الوحدة الإسنادية الواقعة مضافا إلى غير الظرف.

(141) عدت مركبة لأن مقول القول فيها وهو" إن الله فقير ونحن أغنياء " وارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة " أي محولة بزيادة الناسخ ".